

دقائق العرض في ضبط
متشابهات السماوات -

السماء والأرض

إعداد وتأليف

دريد ابراهيم الموصلي

[٢٠١٧ / ٥ / ٢٢]

خاص لصفحة الاتقان بضبط متشابهات القرآن بالفهم والتدبر

دريد ابراهيم الموصلي

بحث مفصل في كل ما يتعلق بـ (السَّمَاوَاتِ - السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ)

لا بد لي في المقدمة أن أشير الى بعض الأمور قبل تبيان مواضع (السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ):-

- ١- **ما** : تستعمل غالبا في **غير العاقل**، وتستعمل في **العاقل** أن يجتمع **العاقل** مع **غير العاقل** مثل ما جاء في قوله تعالى: (سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ).
- ٢- **من** : تستعمل غالبا **للعاقل** في أصل الوضع تقول: (جاءني من فعل كذا ، جاءني من ضرب أخي). وتستعمل في **غير العاقل** وذلك أن يجتمع **غير العاقل** مع **العاقل** فيغلب **العاقل** كما في قوله تعالى: (أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ) الحج ١٨. ومن في السموات ومن في الأرض ليسوا **عقلاء** كلهم فالآية تشمل **الآدميين** و **غيرهم** من **الشجر** و **الدواب** و **الجبال** ولكن لما كان **العاقل** مع **غير العاقل** جاز في هذه الحال استخدام من.
- ٣- توجد ظاهرة في آيات **التسبيح** في القرآن كله. إذا كرّر (ما) فالكلام بعدها يكون على أهل الأرض، وإذا لم يكرر (ما) فالكلام ليس على أهل الأرض وإنما على شيء آخر. وشرح هذا موجود في آخر البحث في اللمسات البيانية.

- ٤- الغرض او المعنى من هذه الصيغة الطويلة (مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ) كما يوضح الدكتور **فاضل السامرائي**: ممكن أن يكون سببه (التفصيل) مثل (تَنْزِيلًا مِّمَّنْ خَلَقَ الْأَرْضَ وَالسَّمَاوَاتِ الْعُلَى (٤) الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى (٥) لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى (٦) طه) مثال آخر (الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ (١) يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ الرَّحِيمُ الْغَفُورُ (٢) سبأ، (بخلاف) وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَهُ الدِّينُ وَاصِبًا (٥٢) النحل) فإذا أراد ربنا أن يفصل في الأمر يأتي بـ (ما) ، وقد يكون يتوسع لغرض (التوكيد)

خاص لصفحة الاتقان بضبط متشابهات القرآن بالفهم والتدبر

دريد ابراهيم الموصلي

أحياناً، على سبيل المثال (لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ (٦٤) الحج) لاحظ التوكيد (اللَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ (٢٦) لقمان) لما كان القصد هو بيان أن الغنى أكثر جاء بـ (ما) وأكد جاء بالواو قال (لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ) هذا من جملة غناه، وللدلالة أيضاً على سعة قدرته (لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ (٤) الشورى) (تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْ فَوْقِهِنَّ (٥) الشورى) على إحاطة الله بالأمر (وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ (١٠٩) آل عمران) الإحاطة المطلقة فذكر (ما) بحسب السياق، وهذا الموضوع موجود في آخر البحث اللمسات البيانية.

قاعدة في (السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ) :- الشيخ عباس رمضان أبو عيسى

وهي قاعدة مترامية الأطراف وعظيمة المنافع واتقانها يلزم لها عقل رجيح ولسان فصيح. وبإدى ذا بدء تعلم أن السماء مفردة أو السموات جمع ولكن الأرض لا تأت إلا مفردة . والسماء أو السموات دائماً مقدمة لعلو شأنها ورفعة مكانتها وفوقها عرش الرحمن وفيها جناته ومنها ينزل رحمته وغضبه يستثنى من هذا التقدم عشرة مواضع تتقدم فيها الأرض على السماء وأغلب سببه أنها للمخاطبين عليها وهذه العشرة هي (البقرة ٢٢ و ٢٩ - آل عمران ٥ - يونس ٦١ - طه ٤ - العنكبوت ٢٢ - إبراهيم ٣٨ - غافر ٦٤ - سبأ ٩ - الأنعام ٦) والبعض يقول خمس مرات فقط ولعله يقصد الأرض والسماء بلا فاصل بينهما وأشهر هذه المواطن التي يكثر فيها الغلط موضع يونس لأنه مشتبه مع موضع سبأ وإنما تقدمت الأرض في يونس لأن فيها أعمال العباد وتقدمت السموات في سبأ لأن منها يأتي العذاب الذي أنكروه ويضاف لهذه القاعدة مواضع احصائية هامة يلزم لكل حافظ معرفتها وهي (من في السموات ومن في الأرض) أربعة تُعرف عند العرض يونس (إلا أن الله من في السموات ومن في الأرض) الحج

خاص لصفحة الاتقان بضبط متشابهات القرآن بالفهم والتدبر

دريد ابراهيم الموصلي

(والله يسجد من في السموات ومن في الأرض) الزمر (فصعق من في السموات ومن في الأرض)

النمل (ففرع من في السموات ومن في الأرض) يقول السخاوي :-

وقد أتى من في السموات فقط والأرض ضعف ما مضى بلا شطط

وأصعب هذه الإحصائيات هي (ما في السموات والأرض) بدون ما قبل الأرض وهي عشرة أماكن

وهي أول الأنعام والحديد والتغابن ثلاث اوائل آخر الحشر ولقمان والنور والعنكبوت أربع أواخر قبل

الآخر في النساء في النحل (وله ما في السموات والأرض وله الدين واصبا) وفي البقرة (بل له ما في

السموات والأرض) يقول السخاوي :-

وما سوى ذلك عن يقين محض ما في السموات وما في الأرض

(لله / والله ما في السموات وما في الأرض)

١- لله ما في السموات وما في الأرض وإن تَبَدُّوا ما في أنفسكم أو تُخَفُّوه يُحَاسِبُكُمْ بِهِ اللهُ فَيَغْفِرُ لِمَن

يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَاللهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ {البقرة/ ٢٨٤}.

٢- سَبَّحَ اللهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ {الحشر/ ١} هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ

كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ... الخ الآية.

٣- سَبَّحَ اللهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ {الصف/ ١} يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ

تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ {الصف/ ٢}.

خاص لصفحة الاتقان بضبط متشابهات القرآن بالفهم والتدبر

دريد ابراهيم الموصلي

٤- يُسَبِّحُ اللَّهَ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ {الجمعة/ ١} هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ {الجمعة/ ٢}.

٥- يُسَبِّحُ اللَّهَ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ {التغابن/ ١} هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُّؤْمِنٌ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ {التغابن/ ٢}.

٦- وَاللَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ {آل عمران/ ١٠٩}.

٧- وَاللَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ يَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ {آل عمران/ ١٢٩}.

٨- وَاللَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُّحِيطًا {النساء/ ١٢٦}.

٩- وَاللَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنْ اتَّقُوا اللَّهَ وَإِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ غَنِيًّا حَمِيدًا {النساء/ ١٣١}.

١٠- وَاللَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا {النساء/ ١٣٢}.

١١- وَاللَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسَاءُوا بِمَا عَمِلُوا وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى {النجم/ ٣١}.

وفي النحل بزيادة (يَسْجُدُ): -

١٢- وَاللَّهُ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ دَابَّةٍ وَالْمَلَائِكَةُ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ {النحل/ ٤٩}.

خاص لصفحة الاتقان بضبط متشابهات القرآن بالفهم والتدبر

دريد ابراهيم الموصلي

الفوائد/

- ١- وردت الآية (**لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ**) ست مرات (البقرة - النساء - الحشر - الصف - الجمعة - التغابن) **ونضببطها:** (في الجمعة بقرة للنساء وحشروا صفا يوم التغابن)، ومعنى (وحشروا) أي سورة الحشر، و (صفا) أي سورة الصف.
- ٢- وردت هذه الآية **ست** مرات (**وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ**) بزيادة حرف الواو في السور (آل عمران ١٠٩ : ١٢٩ - النساء ١٢٦ : ١٣١ : ١٣٢ - النجم)، **ونضببطها:** (نجم ل عمران والنساء) وانتبه أنها وردت **مرتين** في آل عمران وثلاث مرات في النساء.
- ٣- في سورة النحل بزيادة (**يَسْجُدُ**)، (**وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ**).
- ٤- كل المواضع في سورة النساء جاءت (**مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ**) فيما عدا الآية (١٧٠) جاءت (**مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ**).
- ٥- لم تأتي (**وما بينها**) هنا في هذه الصيغة. فانتبه لهذا.

(**لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ**)

- ١- **اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ {البقرة/ ٢٥٥}.**

خاص لصفحة الاتقان بضبط متشابهات القرآن بالفهم والتدبر

دريد ابراهيم الموصلي

٢- يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِّنْهُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةٌ انْتَهُوا خَيْرًا لَّكُمْ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا {النساء/ ١٧١}.

٣- قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ هُوَ الْغَنِيُّ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ إِنْ عِنْدَكُمْ مِّنْ سُلْطَانٍ بِهَذَا أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ {يونس/ ٦٨}.

٤- اللَّهُ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَوَيْلٌ لِّلْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ شَدِيدٍ {إبراهيم/ ٢}.

٥- لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى {طه/ ٦}.

٦- لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ {الحج/ ٦٤}.

٧- الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ {سبأ/ ١}.

٨- لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ {الشورى/ ٤}.

٩- صِرَاطِ اللَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ {الشورى/ ٥٣}.

الفوائد/

١- وردت الآية (لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ) تسع (٩) مرات في كتاب الله عز وجل في

السور (البقرة - النساء - يونس - طه - الحج - سبأ - الشورى ٤ و ٥٣).

خاص لصفحة الاتقان بضبط متشابهات القرآن بالفهم والتدبر

دريد ابراهيم الموصلي

٢- **نضبطها** : (يونس والنساء وطه حجوا لمن " **لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ** "

وتشاوروا مرتين في بقرة سبأ)، ومعنى (حجوا) اي سورة الحج، ومعنى (وتشاوروا مرتين) أي سورة الشورى ووردت فيها مرتين.

٣- وجاءت صدر آية في ثلاث مواضع (طه - الحج - الشورى الموضع الأول).

٤- هنا جاءت (وما بينهما) بعد (**لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ**) في سورة طه. فأنتبه لهذا.

(**يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ**)

١- **قُلْ إِنْ تُخْفُوا مَا فِي صُدُورِكُمْ أَوْ تُبْدُوهُ يُعْلَمَهُ اللَّهُ وَيَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ** {آل عمران / ٢٩}.

٢- **جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَامًا لِلنَّاسِ وَالشَّهْرَ الْحَرَامَ وَالْهُدْيَ وَالْقَلَائِدَ ذَلِكَ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ** {المائدة / ٩٧}.

٣- **قُلْ أَتَعْلَمُونَ اللَّهَ بِدِينِكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ** {الحجرات / ١٦}.

٤- **أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ** {المجادلة / ٧}.

خاص لصفحة الاتقان بضبط متشابهات القرآن بالفهم والتدبر

دريد ابراهيم الموصلي

الفوائد/

- ١- وردت الآية (**يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ**) أربع مرات في كتاب الله عز وجل في السور (آل عمران - المائدة - الحجرات - المجادلة)، وبزيادة الواو في موضع واحد فقط (**وَيَعْلَمُ**) في آل عمران.
- ٢- **نضبظها:** (جادل عمران على مائدة الحجرات والله " **يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ** ")، ومعنى (جادل) أي سورة المجادلة، ولو لاحظتم قلت في الضابط (**وَاللَّهُ يَعْلَمُ**) وقبلها كلمة الحجرات وهي هكذا وردت في الحجرات بهذه الصيغة.
- ٣- لم تأتي (**وما بينهما**) هنا في هذه الصيغة. فأنتبه لهذا.

(**سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ**)

- ١- **أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُّنِيرٍ {لقمان/ ٢٠}.**
 - ٢- **وَسَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ {الجاثية/ ١٣}.**
- وفي الحج اختلفت بدون (**السَّمَاوَاتِ**) :-
- ٣- **أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ وَالْفُلُوكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرُؤُوفٌ رَّحِيمٌ {الحج/ ٦٥}.**

خاص لصفحة الاتقان بضبط متشابهات القرآن بالفهم والتدبر

دريد ابراهيم الموصلي

٦- الفوائد/ وردت الآية في سورتي (لقمان - والجاثية) ولكن في الجاثية بزيادة الواو (وَسَخَّرَ) وتضبط على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر، وفي الحج جاءت بحذف (مَا فِي السَّمَاوَاتِ) لأنه في سياق الآية أتى (وَيُمَسِّكُ السَّمَاءَ) فتذكر هنا أنه ذكر فقط (سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ)، لم تأتي (وما بينهما) هنا في هذه الصيغة. فأنتبه لهذا.

(اللَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ)

١- يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ فَآمِنُوا خَيْرًا لَكُمْ وَإِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا {النساء/ ١٧٠}.

٢- أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَلَا إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ {يونس/ ٥٥}.

٣- أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ وَيَوْمَ يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ {النور/ ٦٤}.

٤- اللَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ {لقمان/ ٢٦}.

٥- سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ {الحديد/ ١} لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ {الحديد/ ٢}.

وفي الأنعام:-

٦- قُلْ لِمَنْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلْ لِلَّهِ كَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ لِيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ {الأنعام/ ١٢}.

خاص لصفحة الاتقان بضبط متشابهات القرآن بالفهم والتدبر

دريد ابراهيم الموصلي

الفوائد/

- ١- وردت الآية (لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ) خمس مرات في السور (النساء - يونس - النور - لقمان - الحديد)، ونضبطها: (نساء يونس قالوا لـ نور "لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ" ولقمان له حديد).
- ٢- في الأنعام جاءت بدون اسم الجلال (لَهُ) بل بدأت (قُلْ لِمَنْ) فانتبه لذلك.
- ٣- لم تأتي (وما بينهما) هنا في هذه الصيغة. فانتبه لهذا.

(لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ)

- ١- وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلُّ لَّهُ قَانِتُونَ {البقرة/ ١١٦}.
- ٢- وَ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَهُ الدِّينُ وَاصِبًا أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَتَّقُونَ {النحل/ ٥٢}.
- ٣- هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ {الحشر/ ٢٤}.

الفوائد/

- ١- وردت الآية (لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ) ثلاث مرات في السور (البقرة - النحل - الحشر).
- ٢- نضبطها: (واقراً "لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ" في البقرة والنحل ويوم الحشر).
- ٣- موضع النحل هو الوسط جاء بزيادة الواو (وَلَهُ) وقد اختلف عن الموضع الأول (البقرة) والموضع الاخير (الحشر) بدون الواو (لَهُ) ونضبطه على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين

خاص لصفحة الاتقان بضبط متشابهات القرآن بالفهم والتدبر

دريد ابراهيم الموصلي

المتشابهين، وأيضا لاحظ وجود صفة التسبيح في الآيتين (سُبْحَانَهُ) البقرة، و (يُسَبِّحُ) الحشر، فتعرف أنه (لَهُ) بدون الواو فيها.

(يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ)

- ١- قُلْ كَفَى بِاللَّهِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ شَهِيدًا يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالَّذِينَ آمَنُوا بِالْبَاطِلِ وَكَفَرُوا بِاللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ {العنكبوت/ ٥٢}.
- ٢- يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُسْرُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ {التغابن/ ٤}.

الفوائد/

- ١- وردت الآية (يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ) مرتين في السور (العنكبوت – التغابن).
- ٢- نضبطها: (كَفَى بِاللَّهِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ شَهِيدًا يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ .. ويوم التغابن). قلت في الضابط (كَفَى بِاللَّهِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ شَهِيدًا) وأريد بها إيضاح شيئين:-
أولاً / أنه الموضع الوحيد في القرآن التي تأخرت فيه كلمة (شَهِيدًا) هنا في العنكبوت، وباقي المواضع في القرآن تقدمت وسيتم إيضاح ذلك في موضعه ان شاء الله تعالى.
ثانياً / للدلالة على سورة العنكبوت وايضا على موضع الآية (يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ).
ملاحظة / لم تأتي (وما بينها) هنا في هذه الصيغة. فأنته لهذا.

خاص لصفحة الاتقان بضبط متشابهات القرآن بالفهم والتدبر

دريد ابراهيم الموصلي

لمسة بيانية / فيما يخص هذا الموضوع :-

ما دلالة تقديم وتأخير كلمة (شهِيداً) في آية سورة العنكبوت وآية سورة الإسراء؟

قال تعالى في سورة العنكبوت: (قُلْ كَفَى بِاللَّهِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ شَهِيداً يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالَّذِينَ

آمَنُوا بِالْبَاطِلِ وَكَفَرُوا بِاللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ } {٥٢})

وقال في سورة الإسراء (قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيراً بَصِيراً } {٩٦}

في آية سورة الإسراء ختم تعالى الآية بذكر صفاته (خَبِيراً بَصِيراً) لذا اقتضى أن يُقدّم صفته (شَهِيداً)

على (بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ)، أما في آية سورة العنكبوت فقد ختمت الآية بصفات البشر (أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ)

لذا اقتضى تقديم ما يتعلّق بالبشر (بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ) على (شَهِيداً) . (د.فاضل السامرائي)،.

(مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ)

١- أَلَا إِنَّ اللَّهَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَتَّبِعُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ شُرَكَاءَ إِنْ يَتَّبِعُونَ

إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ {يونس/ ٦٦}.

٢- أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ

وَالشَّجَرُ وَالذَّوَابُّ وَكَثِيرٌ مِّنَ النَّاسِ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ وَمَنْ يُهِنِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُّكْرِمٍ إِنَّ اللَّهَ

يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ {الحج/ ١٨}.

خاص لصفحة الاتقان بضبط متشابهات القرآن بالفهم والتدبر

دريد ابراهيم الموصلي

٣- وَيَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَفَزِعَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ وَكُلُّ أَتَوُّهُ دَاخِرِينَ
{النمل / ٨٧}.

٤- وَنُفِّخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ نُفِّخَ فِيهِ أُخْرَى فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ {الزمر / ٦٨}.

فوائد/

- ١- وردت هذه الآية (مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ) أربع مرات في السور (يونس - الحج - النمل - الزمر) ونضبطها : (حج يونس وجاء النمل ثانيا زمرا) ومعنى النمل ثانيا : لأنها وردت في الموضوع الثاني من سورة النمل، لأن الموضوع الأول (قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ) بحذف (وَمَنْ فِي) قبل كلمة (وَالْأَرْضِ).
- ٢- لم تأتي (وما بينهما) هنا في هذه الصيغة. فانتبه لهذا.

(مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ)

١- أَفَعَيَّرَ دِينَ اللَّهِ يَبْعُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ {آل عمران / ٨٣}.

٢- وَاللَّهُ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَظِلَالُهُم بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ {الرعد / ١٥}.

٣- وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِمَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَى بَعْضٍ وَآتَيْنَا دَاوُودَ زَبُورًا
{الإسراء / ٥٥}.

خاص لصفحة الاتقان بضبط متشابهات القرآن بالفهم والتدبر

دريد ابراهيم الموصلي

٤- **إِنْ كُلُّ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتَى الرَّحْمَنِ عَبْدًا {مريم / ٩٣}** لَقَدْ أَحْصَاهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدًّا {مريم / ٩٤}.

٥- **وَلَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ عِنْدَهُ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ {الأنبياء / ١٩}**.

٦- **أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْبِغُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالطَّيْرُ صَافَاتٍ كُلُّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ {النور / ٤١}**.

٧- **قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ {النمل / ٦٥}**.

٨- **وَلَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلُّ لَّهُ قَانِتُونَ {الروم / ٢٦}**.

٩- **يَسْأَلُهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ {الرحمن / ٢٩}**.

فوائد /

١- وردت هذه الآية (**مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ**) بحذف (**وَمَنْ فِي**) تسع (٩) مرات في السور (آل عمران - الرعد - الإسراء - مريم - الأنبياء - النور - النمل - الروم - الرحمن)، ولا داعي لخصرها في ضابط لأنه سيكون طويلا، ولكن اذا تذكرت المواضع الأربعة للآية (**مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ**) الذي مرت معنا فما عداه سيكون (**مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ**)، وانتبه لموضع سورة الاسراء جاء بزيادة الباء (**بِمَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ**)، مع ملاحظة أنه لم تأتي (**وما بينهما**) هنا في هذه الصيغة. فانتبه لهذا.

خاص لصفحة الاتقان بضبط متشابهات القرآن بالفهم والتدبر

دريد ابراهيم الموصلي

(فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ)

١- إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْفِي عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ {آل عمران / ٥}.

٢- وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُو مِنْهُ مِنْ قُرْآنٍ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ

فِيهِ وَمَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا

فِي كِتَابٍ مُبِينٍ {يونس / ٦١}.

٣- رَبَّنَا إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نُخْفِي وَمَا نُعْلِنُ وَمَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ

{إبراهيم / ٣٨}.

٤- وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَمَا لَكُمْ مِّنْ دُونِ اللَّهِ مِن وَّلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ

{العنكبوت / ٢٢}.

وفي الحديد :-

٥- مَا أَصَابَ مِنْ مُّصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِّن قَبْلٍ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ

يَسِيرٌ {الحديد / ٢٢}.

فوائد /

١- وردت هذه الآية (فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ) أربع (٤) مرات في السور (آل عمران - يونس -

إبراهيم - العنكبوت) وفي الحديد بدون (السَّمَاءِ).

خاص لصفحة الاتقان بضبط متشابهات القرآن بالفهم والتدبر

دريد ابراهيم الموصلي

٢- ونضبؤها : (عمران قال لـ يونس " الأَرْضِ قَبْلَ السَّمَاءِ " كذا ابراهيم والعنكبوت)،

ويقول الدكتور فاضل السامرائي : التقديم والتأخير في السَّمَاءِ والأَرْضِ : أن الكلام في عن أهل الأرض فناسب أن يقدم الأرض على السماء.

٣- في سورة الحديد جاءت فقط (فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي) بدون كلمة (السَّمَاءِ) بل جاء بعدها (أَنْفُسِكُمْ).

٤- لم تأتي (وما بينها) هنا في هذه الصيغة. فأنتبه لهذا.

(الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتُ)

١- يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتُ وَبَرَزُوا لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ {إبراهيم / ٤٨}.

٢- تَنْزِيلًا مِّنْ خَلْقِ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتِ الْعُلَى {طه / ٤}.

فوائد /

١- وردت الأرض قبل السماوات في موضعين اثنين في كتاب الله عز وجل (ابراهيم و طه)،.

٢- نضبؤها : (ابراهيم قال لـ طه " الأَرْضِ قَبْلَ السَّمَاوَاتِ ")،

٣- الضاد من كلمة (الأَرْضِ) مكسورة في سورة إبراهيم، ومفتوحة في سورة طه (الأَرْضِ)، بينما تاء (وَالسَّمَاوَاتِ) مضمومة في سورة ابراهيم ومكسورة في سورة طه (وَالسَّمَاوَاتِ).

خاص لصفحة الاتقان بضبط متشابهات القرآن بالفهم والتدبر

دريد ابراهيم الموصلي

(خَلَقْنَا - السَّمَاوَاتِ - السَّمَاءِ / وَالْأَرْضِ)

١- وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَإِنَّ السَّاعَةَ لَأَتِيَةٌ فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ {الحجر / ٨٥}.

٢- وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَاعِبِينَ {الدخان / ٣٨}.

٣- مَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى وَالَّذِينَ كَفَرُوا عَمَّا أُنذِرُوا مُّعْرِضُونَ {الأحقاف / ٣}.

٤- وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ {ق / ٣٨}.

٥- وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَاعِبِينَ {الأنبياء / ١٦}.

٦- وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَاطِلًا ذَلِكَ ظُنُّ الَّذِينَ كَفَرُوا فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنَ النَّارِ {ص / ٢٧}.

فوائد /

١- جميع هذه الهيئات جاء معها (وَمَا بَيْنَهُمَا) لأن (خَلَقْنَا) متصل بها (نَا) الفاعلين وهي للمفرد المعظم نفسه التي يناسبها (وَمَا بَيْنَهُمَا).

٢- أربعة مواضع جاءت بجمع (السَّمَاوَاتِ) وهي (حجر الدخان وأحقاف قاف)، وموضعان بإفراد (السَّمَاءِ) وهي (أنبياء صاد).

خاص لصفحة الاتقان بضبط متشابهات القرآن بالفهم والتدبر

دريد ابراهيم الموصلي

- ٣- آية الأحقاف جاءت بحذف الواو (مَا خَلَقْنَا)، وآية (ق) جاءت بقوله (وَلَقَدْ خَلَقْنَا)
خلافًا لباقي السور التي جاءت (وَمَا خَلَقْنَا)، فارتبط بين سورتي (الأحقاف و ق) بأن
سورة (الأحقاف) نصف اسمها (قاف) وهو اسم سورة (ق).

(رَبُّ - السَّمَاوَاتِ - السَّمَاءِ / وَالْأَرْضِ)

١- قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلِ اللهُ قُلْ أَفَاتَّخَذْتُمْ مِّنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ لَا يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ
نَفْعًا وَلَا ضَرًّا قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ
شُرَكَاءَ خَلَقُوا كَخَلْقِهِ فَتَشَابَهَ الْخَلْقُ عَلَيْهِمْ قُلِ اللهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ
{الرعد/ ١٦}.

٢- قَالَ لَقَدْ عَلِمْتَمَا أَنْزَلَ هَؤُلَاءِ إِلَّا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ بِصَآئِرٍ وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يَا فِرْعَوْنُ
مَثْبُورًا {الإسراء/ ١٠٢}.

٣- وَرَبُّنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَن نَدْعُوَ مِنْ دُونِهِ إِلهًا لَقَدْ
قُلْنَا إِذَا شَطَطًا {الكهف/ ١٤}.

٤- قَالَ بَلْ رَبُّكُمْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الَّذِي فَطَرَهُنَّ وَأَنَا عَلَىٰ ذَلِكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ
{الأنبياء/ ٥٦}.

٥- سُبْحَانَ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ {الزخرف/ ٨٢}.

٦- فَلِلَّهِ الْحَمْدُ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَرَبِّ الْأَرْضِ رَبِّ الْعَالَمِينَ {الجنائفة/ ٣٦}.

خاص لصفحة الاتقان بضبط متشابهات القرآن بالفهم والتدبر

دريد ابراهيم الموصلي

٧- فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِّثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنْطِقُونَ {الذاريات / ٢٣}.

٨- رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا {مريم / ٦٥}.

٩- قَالَ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنَّ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ {الشعراء / ٢٤}.

١٠- رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ الْمَشَارِقِ {الصفات / ٥}.

١١- رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ {ص / ٦٦}.

١٢- رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ {الدخان / ٧}.

١٣- رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنُ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا {النبا / ٣٧}.

فوائد /

١- الأصل في هذه الهيئة عدم الاتيان بكلمة (وَمَا بَيْنَهُمَا) معها إلا بشرط أن تأتي كلمة (رَبِّ)

في صدر الآية وبأي تشكيل (رَبُّ - رَبِّ) فحينئذ تأتي معها (وَمَا بَيْنَهُمَا) باستثناء موضع

واحد لم يتصدر بكلمة (رَبُّ) (وَأَتَى) (وَمَا بَيْنَهُمَا) وهو آية الشعراء الذي جاء بقوله (قَالَ

رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ).

٢- باقي السور لم تأتي فيها كلمة (رَبُّ) في صدر الآية لذلك لم يأتي معها (وَمَا بَيْنَهُمَا) وهي

(الرعد - الإسراء - الكهف - الأنبياء - الزخرف - الجاثية - الذاريات).

٣- جميع السور جاءت بقوله (رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ) باستثناء سورة الجاثية التي جاءت

بقوله (رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَرَبُّ الْأَرْضِ)، وسورة الذاريات التي جاءت بقوله (فَوَرَبِّ السَّمَاءِ

وَالْأَرْضِ) بزيادة الفاء وافراد (السَّمَاءِ).

خاص لصفحة الاتقان بضبط متشابهات القرآن بالفهم والتدبر

دريد ابراهيم الموصلي

٤- تشابهت آيتا الشعراء والدخان حيث ختمت (**إِنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ**)، واختلفت فقط بزيادة (**قَالَ**) في الشعراء.

(**وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ**)

- ١- **وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ** وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ {آل عمران / ١٨٩}.
- ٢- لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ أَنْ يُهْلِكَ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا **وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ** {المائدة / ١٧}.
- ٣- وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَىٰ نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبَّاؤُهُ قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُمْ بِذُنُوبِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بَشَرٌ مِمَّنْ خَلَقَ يَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ **وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ** {المائدة / ١٨}.
- ٤- **وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ** {النور / ٤٢}.
- ٥- **وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُنْحَسِرُ الْمُبْطِلُونَ** {الجاثية / ٢٧}.
- ٦- **وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا** {الفتح / ١٤}.

خاص لصفحة الاتقان بضبط متشابهات القرآن بالفهم والتدبر

دريد ابراهيم الموصلي

فوائد /

- ١- جاءت (مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ) عموما في تسعة عشر (١٩) موضعا من كتاب الله عز وجل، أربعة منهم بثبوت (وَمَا بَيْنَهُمَا) في المائدة (١٧ - ١٨) و ص (١٠) والزخرف (٨٥)، وحذفت في باقي المواضع.
- ٢- وردت الآية (وَوَلَّيْنَاكَ اللَّهُ مَلِكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ) بالواو (وَوَلَّيْنَاكَ) ست (٦) مرات في كتاب الله عز وجل في السور (آل عمران - المائدة ١٧ و ١٨ - النور - الجاثية - الفتح).
- ٣- **نضبطلها** : (جئا نور يوم الفتح " وَوَلَّيْنَاكَ اللَّهُ مَلِكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ " وعمران له مائدتين)، ومعنى (جئا) أي سورة الجاثية، ومعنى (نور) أي سورة النور، ومعنى (مائدتين) أي وردت مرتين في سورة المائدة .
- ٤- الأصل في هذه الهيئة عدم اتيان (وَمَا بَيْنَهُمَا) معها الا في المائدة جاء بعد (وَوَلَّيْنَاكَ اللَّهُ مَلِكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ) في المائدة فقط كلمة (وَمَا بَيْنَهُمَا) وتستطيع أن تعرف ذلك أيضا أنه في الآيات وردت كلمات (يَخْلُقُ - خَلَقَ) ومنها تعرف أن (وَمَا بَيْنَهُمَا) جاءت فيها فقط، وأيضا انتبه إلى أن الآية (وَوَلَّيْنَاكَ اللَّهُ مَلِكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ) جاءت فقط في سورة المائدة في سياق الآية وليس صدر آية فارتبط بها كلمة (وَمَا بَيْنَهُمَا).
- ٥- جاءت في أربعة مواضع صدر آية (آل عمران - النور - الجاثية - الفتح)، وفي المائدة فقط الموضوعين جاءوا في سياق الآية.

خاص لصفحة الاتقان بضبط متشابهات القرآن بالفهم والتدبر دريد ابراهيم الموصلي

(اللهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ)

- ١- اللهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ {المائدة/ ١٢٠}.
- ٢- اللهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنَاثًا وَيَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ الذُّكُورَ {الشورى/ ٤٩}.

فوائد /

- ١- وردت هذه الآية (اللهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ) بدون واو (اللهُ) مرتين في كتاب الله عز وجل في السور (المائدة - الشورى)، وجاءت الآية في الموضعين صدر آية.
- ٢- نضبطها: (شاور في المائدة وقل " اللهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ")، ومعنى (شاور) أي سورة الشورى.

(لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ)

- ١- أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا لَكُمْ مِّنْ دُونِ اللَّهِ مِن وَّلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ {البقرة/ ١٠٧}.
- ٢- أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ {المائدة/ ٤٠}.

خاص لصفحة الاتقان بضبط متشابهات القرآن بالفهم والتدبر

دريد ابراهيم الموصلي

٣- قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ فَأَمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ {الأعراف/ ١٥٨}.

٤- إِنْ اللَّهُ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَمَا لَكُمْ مَنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ {التوبة/ ١١٦}.

٥- الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَرَهُ تَقْدِيرًا {الفرقان/ ٢}.

٦- قُلِ اللَّهُ الشَّفَاعَةُ جَمِيعًا لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ {الزمر/ ٤٤}.

٧- وَتَبَارَكَ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَعِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ {الزخرف/ ٨٥}.

٨- لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ {الحديد/ ٢}.

٩- لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ {الحديد/ ٥}.

١٠- الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ {البروج/ ٩}.

وفي سورة ص جاءت وحيدة (أَمْ هُمْ):-

١١- أَمْ هُمْ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَلْيَرْتَقُوا فِي الْأَسْبَابِ {ص/ ١٠}.

خاص لصفحة الاتقان بضبط متشابهات القرآن بالفهم والتدبر

دريد ابراهيم الموصلي

فوائد /

- ١- وردت هذه الآية (لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ) عشر (١٠) مرات في كتاب الله عز وجل في السور (البقرة - المائدة - الأعراف - التوبة - الفرقان - الزمر - الزخرف - الحديد ٢ و ٥ - البروج)، وانتبه أنه فقط في الحديد أتت صدر آية، والباقي في سياق الآية.
- ٢- **نضبطلها** : (بقرة المائدة لمن " لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ " وعرف زُمر التائبين الفرقان وزخرفوا برج الحديد)، ومعنى (عرف) سورة الأعراف، (زُمر) الزمر ، (التائبين) التوبة، (وزخرفوا) الزخرف، (برج) البروج.
- ٣- في سورة ص جاءت وحيدة بلفظ (أمْ هُمْ) وبزيادة (وَمَا بَيْنَهُمَا) بعد (أمْ هُمْ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ)، وفي سورة الزخرف أيضا جاءت (وَمَا بَيْنَهُمَا).
- ٤- الأصل في هذه الهيئة (مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ) عدم اتيان (وَمَا بَيْنَهُمَا) معها إلا في أربعة مواضع في المائدة (١٧ - ١٨) و ص (١٠) والزخرف (٨٥).

(خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ)

- ١- **إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ** وَاختِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَّاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَّاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ {البقرة/ ١٦٤}.
- ٢- **إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ** وَاختِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ لَأُولِي الْأَبْصَارِ {آل عمران/ ١٩٠}.

خاص لصفحة الاتقان بضبط متشابهات القرآن بالفهم والتدبر

دريد ابراهيم الموصلي

٣- الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ {آل عمران / ١٩١}.

٤- الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ {الأنعام / ١}.

٥- وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَيَوْمَ يَقُولُ كُن فَيَكُونُ قَوْلُهُ الْحَقُّ وَلَهُ الْمُلْكُ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ {الأنعام / ٧٣}.

٦- إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ {الأعراف / ٥٤}.

٧- إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ {التوبة / ٣٦}.

٨- إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مَا مِنْ شَفِيعٍ إِلَّا مِنْ بَعْدِ إِذْنِهِ ذَلِكَمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ {يونس / ٣}.

٩- إِنَّ فِي اخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَّقُونَ {يونس / ٦}.

خاص لصفحة الاتقان بضبط متشابهات القرآن بالفهم والتدبر

دريد ابراهيم الموصلي

١٠- وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَلَئِن قُلْتِ إِنَّكُمْ مَبْعُوثُونَ مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ {هود/ ٧}.

١١- أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ {إبراهيم/ ١٩}.

١٢- اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ وَسَخَّرَ لَكُمْ الْفُلْكَ لِتَجْرِيَ فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَسَخَّرَ لَكُمْ الْأَنْهَارَ {إبراهيم/ ٣٢}.

١٣- خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ تَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ {النحل/ ٣}.

١٤- أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ وَجَعَلَ لَهُمْ أَجَلًا لَّا رَيْبَ فِيهِ فَأَبَى الظَّالِمُونَ إِلَّا كُفُورًا {الإسراء/ ٩٩}.

١٥- مَا أَشْهَدْتُهُمْ خَلْقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَا خَلْقَ أَنْفُسِهِمْ وَمَا كُنْتُمْ مُتَّخَذَ الْمُضِلِّينَ عَضُدًا {الكهف/ ٥١}.

١٦- أَمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا بِهِ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَّا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُنْبِتُوا شَجَرَهَا أَلَيْسَ مَعَ اللَّهِ بَلٌّ لَهُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ {النمل/ ٦٠}.

١٧- وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَيَقُولَنَّ اللَّهُ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ {العنكبوت/ ٦١}.

خاص لصفحة الاتقان بضبط متشابهات القرآن بالفهم والتدبر

دريد ابراهيم الموصلي

١٨- وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالَمِينَ
{الروم/ ٢٢}.

١٩- وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ
{لقمان/ ٢٥}.

٢٠- أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلَىٰ وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ
{يس/ ٨١}.

٢١- خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ وَيُكَوِّرُ النَّهَارَ عَلَى اللَّيْلِ وَسَخَّرَ
الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى أَلَا هُوَ الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ {الزمر/ ٥}.

٢٢- وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلْ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ
أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ أَوْ أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَاتُ رَحْمَتِهِ قُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ
عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ {الزمر/ ٣٨}.

٢٣- لَخَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ {غافر/ ٥٧}
وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَلَا الْمُسِيءُ قَلِيلًا مَّا تَتَذَكَّرُونَ
{غافر/ ٥٨}.

٢٤- وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَثَّ فِيهِمَا مِنْ دَابَّةٍ وَهُوَ عَلَىٰ جَمْعِهِمْ إِذَا يَشَاءُ قَدِيرٌ
{الشورى/ ٢٩}.

٢٥- وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ {الزخرف/ ٩}.

خاص لصفحة الاتقان بضبط متشابهات القرآن بالفهم والتدبر

دريد ابراهيم الموصلي

٢٦- أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَعْزِ بِخَلْقِهِنَّ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى بَلَى إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ {الأحقاف / ٣٣}.

٢٧- هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يَعْلَمُ مَا يَلْجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ {الحديد / ٤}.

٢٨- خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُورَكُمْ وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ {التغابن / ٣}.

٢٩- خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ {العنكبوت / ٤٤}.

٣٠- وَخَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَلَتُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ {الجاثية / ٢٢}.

٣١- أَمْ خَلَقُوا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بَل لَّا يُوقِنُونَ {الطور / ٣٦}.

وردت كلمة (وَمَا بَيْنَهُمَا) في ثلاثة مواضع فقط:-

٣٢- الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ الرَّحْمَنُ فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيرًا {الفرقان / ٥٩}.

٣٣- اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ مَا لَكُمْ مِّنْ دُونِهِ مِنْ وِيٍّ وَلَا شَفِيعٍ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ {السجدة / ٤}.

٣٤- أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنفُسِهِمْ مَا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ لَكَافِرُونَ {الروم / ٨}.

خاص لصفحة الاتقان بضبط متشابهات القرآن بالفهم والتدبر

دريد ابراهيم الموصلي

فوائد /

- ١- جاءت هذه الهيئة في أربع وثلاثين (٣٤) موضعا من كتاب الله عز وجل .
- ٢- الأصل في الهيئة عدم اتيان كلمة (وَمَا بَيْنَهُمَا) معها إلا في ثلاثة مواضع (الفرقان : ٥٩) و (الروم : ٨) و (السجدة : ٤) ونضبطها : (تفرق الروم " وَمَا بَيْنَهُمَا " بعد خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وسجدوا) ومعنى تفرق أي سورة الفرقان، ومعنى بعد خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أي أنه كلمة (وَمَا بَيْنَهُمَا) جاءت بعدها، ومعنى سجدوا أي سورة السجدة، وتشابهت آيتا الفرقان والسجدة فيما جاء بعد كلمة (وَمَا بَيْنَهُمَا) في سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ .
- ٣- جاءت في سورة يونس الموضع الثاني (وَمَا خَلَقَ اللَّهُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ) بزيادة (وَمَا) واسم الجلال الله وايضا (فِي) وهي وحيدة بهذه الصيغة، وفي سورة غافر بزيادة حرف اللام (لَخَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ)، وفي سورة الجاثية بزيادة حرف الواو واسم الجلال الله (وَخَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ)، وفي سورة الطور جاءت (خَلَقُوا) وليس (خَلَقَ)، وفي سورة الروم جاءت (مَا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ) بزيادة (مَا) واسم الجلال الله تعالى، تشابهت مع سورة يونس الموضع الثاني الجاثية والعنكبوت من حيث ورود اسم الجلال الله .
- ٤- (فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ) جاءت أربع مرات بعد (خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ) في السور (الأعراف - يونس الموضع الأول - الفرقان - السجدة) وفي هود (فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ)، ونضبطها : (عرف يونس أولا الفرقان ثم سجد والعرش في هود على

خاص لصفحة الاتقان بضبط متشابهات القرآن بالفهم والتدبر

دريد ابراهيم الموصلي

الماء)، ومعنى عرف أي سورة الأعراف، ويونس أولاً أي الموضع الأول من سورة يونس، ثم سجد أي سورة السجدة، وفي هود وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ.

(السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ)

١- إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَّاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَضْرِيحِ الرِّيَّاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ {البقرة/ ١٦٤}.

٢- وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ تَقُومَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ بِأَمْرِهِ ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِّنَ الْأَرْضِ إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ {الروم/ ٢٥}.

٣- فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنظَرِينَ {الدخان/ ٢٩}.

٤- سَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ {الحديد/ ٢١}.

٥- وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَكِن كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ {الأعراف/ ٩٦}.

٦- قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَمَّن يَمْلِكُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَمَنْ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَمَنْ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ {يونس/ ٣١}.

خاص لصفحة الاتقان بضبط متشابهات القرآن بالفهم والتدبر

دريد ابراهيم الموصلي

٧- أَمَّنْ يَبْدَأُ الْخُلُقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَمَنْ يَرْزُقُكُمْ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَلَيْسَ مَعَ اللَّهِ قُلُوبٌ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ {النمل / ٦٤}.

٨- يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرِ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ {فاطر / ٣}.

٩- أَفَلَمْ يَرَوْا إِلَى مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنْ نَشَأْ نُخَسِفْ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ نُسْقِطْ عَلَيْهِمْ كِسَفًا مِّنَ السَّمَاءِ إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ لِّكُلِّ عَبْدٍ مُّثِيبٍ {سبأ / ٩}.

١٠- قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ الْقَوْلَ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ {الأنبياء / ٤}.

١١- أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنْ فِي ذَلِكَ فِي كِتَابٍ إِنْ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ {الحج / ٧٠}.

١٢- وَمَا مِنْ غَائِبَةٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ {النمل / ٧٥}.

فوائد /

١- وردت الآية (السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ) اثنا عشر (١٢) مرة في كتاب الله عز وجل، جاء قبلها

(مِّنَ) أي (مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ) في خمسة مواضع (الأعراف - يونس - النمل الموضع الأول - فاطر - سبأ).

٢- وجاءت كلمة (يَرْزُقُكُمْ) قبل (مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ) ثلاث مرات في السور (يونس - النمل

الموضع الأول - فاطر)، ونضبطلها (فاطر النمل أولاً ثم يونس " يَرْزُقُكُمْ مِّنَ السَّمَاءِ

خاص لصفحة الاتقان بضبط متشابهات القرآن بالفهم والتدبر

دريد ابراهيم الموصلي

وَالْأَرْضِ ") ومعنى النمل أولاً أي **الموضع الأول** من سورة النمل، في يونس (مَنْ يَرْزُقُكُمْ) وفي النمل بزيادة **الواو** (وَمَنْ يَرْزُقُكُمْ).

٣- (فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ) جاءت بهذه الصيغة **ثلاث** مرات في السور (الأنبياء - الحج - النمل **الموضع الثاني**)، ونضبطها (يا تالياً ... اقرأ " فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ " **ثلاث** .. حج الأنبياء و النمل **ثانياً**) النمل **ثانياً** أي **الموضع الثاني** من سورة النمل.

جدول يبين مواضع التي وردت فيها (وَمَا بَيْنَهُمَا)

كل المواضع التي جاءت فيها كلمة (خَلَقْنَا) جاءت معها (وَمَا بَيْنَهُمَا)
إذا بدأت الآية (رَبُّ) مع اختلاف التشكيل جاءت معها (وَمَا بَيْنَهُمَا) الا الشعراء بدأت (قَالَ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا) إن كُنْتُمْ مُوقِنِينَ { الشعراء / ٢٤ }.
مع الآية (مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ) جاءت (وَمَا بَيْنَهُمَا) فقط في السور (المائدة - ص - الزخرف) ونضبطها بكلمة (مصر) الميم من المائدة و صاد من سورة ص والراء من الزخرف
مع الآية (خَلَقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ) جاءت (وَمَا بَيْنَهُمَا) فقط في السور (الفرقان - الروم - السجدة) ونضبطها بكلمة (فرس) الفاء من الفرقان والراء من الروم والسين من السجدة
وجاءت (وَمَا بَيْنَهُمَا) فقط مع أية سورة طه (لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا)

خاص لصفحة الاتقان بضبط متشابهات القرآن بالفهم والتدبر

دريد ابراهيم الموصلي

اللمسات البيانية /

ما الفرق بين استعمال من وما في قوله تعالى: (ولله يسجد من في السموات والأرض) وقوله تعالى (والله يسجد ما في السموات والأرض)؟ (د.فاضل السامرائي).

(من) تستعمل لذوات العقلاء وأولي العلم فقط أما (ما) فتستعمل لصفات العقلاء (ونفس وما سواها، فانكحوا ما طاب لكم من النساء) (وما خلق الذكر والأنثى) والله هو الخالق، (ونفس وما سواها) والله هو المسوي، وذوات غير العاقل (أشرب من ما تشرب) وهي أعم وأشمل. لكن يبقى السؤال لماذا الاختلاف في الاستعمال في القرآن الكريم فمرة تأتي (من) ومرة تأتي (ما)؟ ونستعرض الآيات التي وردت فيها (من) مع السجود: قال تعالى في سورة الرعد: (**وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَظِلَالُهُم بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ**) { (١٥) والطوع والكره من صفات العقلاء فاستعمل (من) والكلام في العقلاء أيضاً فاستخدم (من). أما في سورة النحل في قوله تعالى: (**أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ يَتَفَيَّأُ ظِلَالُهُ عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَالِ سُجَّدًا لِلَّهِ وَهُمْ دَاخِرُونَ**) (٤٨) **وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ دَابَّةٍ وَالْمَلَائِكَةِ وَهُمْ لَا يُسْتَكْبِرُونَ**) (٤٩) الدابة أغلب ما تستعمل في اللغة لغير العاقل وهي عامة وشاملة فاستعمل (ما) كما أنه في الآية جاءت كلمة (شيء) وهي أعم كلمة. وعليه فإنه من ناحية العموم ناسب استعمال (ما) ومن ناحية استعمالها لغير العاقل ناسب استعمال (ما) لأن الدابة كما أسلفنا تستعمل في الغالب لغير العاقل. ونلاحظ في القرآن أنه تعالى عندما يستعمل (من) يعطف عليها ما لا يعقل كما في قوله تعالى في سورة الحج: (**أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالدَّوَابُّ وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ وَمَنْ يُهِنِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُكْرِمٍ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ**) (١٨). أما عندما يستعمل (ما) فإنه يعطف عليها ما يعقل (والله يسجد .. دابة والملائكة) وهو خط بياني لم يتخلف في القرآن أبداً

خاص لصفحة الاتقان بضبط متشابهات القرآن بالفهم والتدبر

دريد ابراهيم الموصلي

والحكمة البيانية منه الجمع. وكذلك استعمال من مع فعل يسبح كما في قوله تعالى في سورة الإسراء :
(تَسْبِحُ لَهُ السَّمَوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا (٤٤)) وفي سورة النور (أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالطَّيْرِ صَافَاتٍ كُلُّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ (٤١)). واستعمال (ما) كما في قوله تعالى في سورة الحشر (هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (٢٤)) وسورة الجمعة (يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ (١)) وسورة التغابن (يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (١)) وسورة الحديد (سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (١)) والحكمة البيانية من ذلك جمع كل شيء .

روائع تكرار (ما) في السماوات و الأرض عدم تكرارها:-

كثير ممن يقرأ القرآن يقف ويتساءل لماذا يكرر رب العزة والجلال (ما) في قوله (ما في السموات وما في الأرض) ولا يكررها سبحانه في آيات أخرى (ما في السموات والأرض) توجد ظاهرة في آيات التسبيح في القرآن كله. إذا كرّر (ما) فالكلام بعدها يكون على أهل الأرض. وإذا لم يكرر (ما) فالكلام ليس على أهل الأرض وإنما على شيء آخر. في سورة الحشر (سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (١)) تكررت هنا (ما) فجاء بعدها (هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ مَا ظَنَنْتُمْ أَنْ يَخْرُجُوا وَظَنُّوا أَنَّهُمْ مَانِعَتُهُمْ حُصُونُهُمْ مِنَ اللَّهِ فَأَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ يُجْرِبُونَ بِيُوتِهِمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِيَ الْأَبْصَارِ (٢)) وهذا في الأرض. وكذلك في سورة الصف (سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (١)) يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ (٢)) وفي سورة الجمعة (يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي

خاص لصفحة الاتقان بضبط متشابهات القرآن بالفهم والتدبر

دريد ابراهيم الموصلي

الأَرْضِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ (١) هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ (٢) وفي سورة التغابن (يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (١) هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (٢)). بينما في آية أخرى في سورة الحديد (سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (١) (بعدها) لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٢) هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (٣) لم تتكرر (ما) هنا لان الكلام هنا ليس عن أهل الأرض وإنما هو عن الله تعالى. وكذلك في سورة النور (أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْبِغُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالطَّيْرُ صَافَاتٍ كُلُّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ (٤١) وَاللَّهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ (٤٢)). فلم تتكرر هنا (ما) كذلك لان الكلام عن السماء وقد يستل سائل لماذا ذكر الله في هذه الآية الطير دون الآيات الأخرى ودون باقي المخلوقات ؟؟؟؟

الجواب هنا تتجلى عظمة القرآن ومن هنا نتعرف على دقة كلام رب العالمين سبحانه فكما اشرنا سابقا ان (ما) اذا تكررت كان الكلام عن الارض وما عليها و إذا لم تتكرر فإن الكلام يكون غير ذلك فيتعدى الى السماء وإلى الكلام عن الله تعالى وبما أن الطيور في غالب احوالها الطيران فهي ليست على الارض ناسب ذكرها في هذه الآية التي لم تتكرر فيها (ما) حتى لا يتبادر للأذهان ان هناك تفاوت أو خلاف فسبحان الله العظيم يا لها من دقة ويا له من تصوير دقيق.

سؤال: يرد في القرآن أحيانا قوله تعالى (الله ما في السموات والأرض) وأحيانا (الله ما في السموات وما في الأرض) فما الفرق بينهما؟ (د. فاضل السامرائي).

له أكثر من غرض، من ذلك قد يكون الموضوع موضع تفصيل لأنه أحيانا قد يكون الغرض تفصيل أو قد يكون الإيجاز، تبسط وتفصيل في الكلام ومرة يكون إيجاز وما يحتاجه المخاطب، وماذا يريد المتكلم أن

خاص لصفحة الاتقان بضبط متشابهات القرآن بالفهم والتدبر

دريد ابراهيم الموصلي

يوصل للمخاطب؟ هل هما يريد أو يوصله يحتاج إلى تفصيل حتى يتضح عنده أو فقط إشارة أحياناً تكفي؟ ماذا يريد؟ فإذا أراد ربنا أن يفصل في الأمر يأتي بـ (ما) (تَنْزِيلًا مِّنْ خَلْقِ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتِ الْعُلَى (٤) الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى (٥) لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى (٦) طه) (الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ (١) يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ الرَّحِيمُ الْغَفُورُ (٢) سبأ) بخلاف (وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَهُ الدِّينُ وَاصِبًا (٥٢) النحل) موجزة بينما الآيات الأولى مفصلة هو أراد أن يفصل سبحانه وتعالى ماذا له؟ مدى علمه مدى سعة قدرته؟.

وقد يكون يتوسع لغرض التوكيد أحياناً، على سبيل المثال (لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ (٦٤) الحج) لاحظ التوكيد (اللَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ (٢٦) لقمان) لما كان القصد هو بيان أن الغني أكثر جاء بـ (ما) وأكد جاء بالواو قال (لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ) هذا من جملة غناه، لو هذب هذا فإن الله هو الغني الحميد، إذن هذا من جملة ما يملك. بينما في آية أخرى قال (اللَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ (٢٦) لقمان) دلّ الملك على غناه لم يقل من جملة ما يملك. حتى التوكيد هناك قال (وَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ) توكيد بـ **إنّ واللام**، وفي الآية الأخرى قال (**إنّ الله هو الغني الحميد**). لاحظ السياق، لما أراد أن يبين سعة الغني فصل بـ (ما في السموات وما في الأرض) وجاء باللام. قال (قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَ هُوَ الْغَنِيُّ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ (٦٨) يونس) (**وَإِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ غَنِيًّا حَمِيدًا (١٣١) النساء**) هو الغني أو غني أيها الأغني؟ هو الغني. فلما قال له ما في السموات وما في الأرض قال هو الغني ولما قال له ما في السموات والأرض قال غني .

خاص لصفحة الاتقان بضبط متشابهات القرآن بالفهم والتدبر

دريد ابراهيم الموصللي

وللدلالة أيضاً على سعة قدرته (لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ (٤) (الشورى)
(تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْ فَوْقِهِنَّ (٥) (الشورى) على إحاطة الله بالأمور (وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي
الْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ (١٠٩) آل عمران) الإحاطة المطلقة فذكر (ما) بحسب السياق.

دريد ابراهيم الموصللي / نبذة مختصرة للمؤلف

هو **أبو مريم دريد بن متي بطرس ابراهيم** .. من مواليد الموصل ١٩٧١ اعتنق الاسلام سنة ١٩٩٢ وهو طالب في كلية التربية قسم علوم الحياة ... وبدأ طريق العلم بداية مع الشيخ سالم المولى ابو عبد الرحمن " وأخيه الشيخ ضياء ودرس عليهما احكام التجويد وتلاوة القران والنحو ومصطلح الحديث . وقرأ القراءات على مشايخ من الموصل (الشيخ سعد وشيخه الشيخ ووشيار والشيخ صديق واجازه الاخير برواية حفص) لستين تقريبا ثم اكمل القراءات على يد الشيخ هشام جمال رمضان حيدرة وهو شيخ أزهرى من سكنة محافظة الغربية طنطا واجازه الشيخ هشام بقراءة عاصم وقراءة بن كثير وقراءة نافع وقراءة ابي عمرو برواتهم جميعا. كما أجازه ايضا في الاربعون القرانية والجزرية وتحفة الأطفال وفي كتب الشيخ الحصري رحمه الله تعالى (وهذه الاجازات تم تصديقها من قبل لجنة متخصصة من علماء اقليم كردستان العراق وهم " الاستاذ الفاضل عمر رشيد مصطفى والشيخ سالم محمد علي (أبو أيمن) والدكتور زياد عبد الله عبد الصمد والشيخ حمزة عبد الرحمن صوفي " بعد اجتيازه الاختبار بامتياز بوزارة الأوقاف والشؤون الدينية في اقليم كردستان . وبعد اكماله حفظ القران الكريم كاملا في سنة

خاص لصفحة الاتقان بضبط متشابهات القرآن بالفهم والتدبر

دريد ابراهيم الموصلي

وثمانية اشهر عمل على خدمة القرآن الكريم من خلال ايجاد طريقة للحفظ اسمها (احفظ القرآن كما تحفظ الفاتحة مع خادم القرآن دريد الموصلي) وعمل كذلك في ضبط المتشابهات اللفظية في القرآن الكريم عبر مؤلف خاص بذلك سماه (مصحف الاتقان بضبط متشابهات القرآن) كما عمل على تصنيف مصنف آخر بهذا المجال سماه (٩٥٠ سؤال وجواب في ضبط المتشابهات اللفظية في القرآن الكريم)، وعمل أيضا على كتابة متن في ضبط بدايات ونهايات أحزاب وأرباع القرآن الكريم و ضبط مواضع السجود.

((الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات))